يمدا اليكم كف افتقار ، ودمع العين من اسف يسيل ،
وكيف يضام جاركم وانتم ، كرام لا يضام لكم نزيل ،
وان يرضيكم طردي وبعدي ، فصبري على محبتكم جميل ،
وحق ولاكم وشديد شوقي ، سلوي عن هواكم مستحيل ،
قطعت بحبكم ايام عمري ، فلا اسلوا وكم نقي القليل ،
تحدثني الضلع عنكم حديثا ، يصح بنشره الجسم العليل ،
واسكر من شذاها حين هبت ، وانظر حيث مالت اميل ،
ويروي عن شفيع الخلق طرا ، حديثا فيه للمصطفى دليل ،
هو المختار من كل البرايا ، هو الهادي البشير هو الرسول ،
عليه من المهيمن كل وقت ، صلاة دايمة ياتيه فيها القبول ،

الفصل الثامن والاربعون في ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله المعروف بالكرم والفضل والجود ، المنزه في وحدانيته عن الابنا والابا والجدود ، المقدس في ذاته عن الصاحبة والمصحوب والوالد والمولود ، العليم باعداد الرمل والقطر وحبات السنبل والعنقود ، البصير بحركات الذر في البر والبحر تحت ظلام حنادس الليالي السود ، الحكيم الذي فجر الانهار من صم الجلمود ، واخرج الرطب من يابس العود ، ولا يمثله الافكار ولا تحويه الاقطار ولا ينهيه المقدار ولا يغنيه الاعطا ولا تدركه الابصار وهو الواحد المعبود ، المعطي الذي لا مانع لما اعطي ولا رادع لما قضي ، الكريم الذي جاد لعبده بجزيل ثوابه ورزقه وكم راه عن بابه معرضا ، الحليم الذي ستر العاصي برحمته وقد راه لمعصيته متعرضا ، الغفار الذي يغفر الذنوب ويستر العيوب ويعفوا عما مضي ، القهار الذي قهر الجبابرة وكسر الاكاسرة وضرب بسهم بعادهم من سل سيف عناده وانتضا ، حير الافكار في مدرك سبحات جلاله العظيم ، وادهل العقول عن الوصول الى اصول كنه جلاله القديم ، واخرس الالسن عن عبارات اشارات انعاله بعد الفصاحه والتكليم ، وادهش الخواطر عن الاحاطه به للايرام بالتوهم فهو الكريم المنجد القديم ، الواحد المنزه عن الوالد والمولود ، المقدس عن المشارك والمساعد ، المتعالي عن المشابه والمماثل والمضادد ، والمعاند ، المشكور على جميع النعم المحمود بجميع المحامد ، الذي اسبل ستره على عبده الدليل العاصي وهو ناظر اليه ومشاهد ، فهو المعروف بالربوبية الموصوف بالالهية المتفرد بحقيقة الوحدانية

منزه عن الاوهام الخياليه وتعزز في بقايه عن الفنا والمثليه عالم بكل خفيه وجليه حارت العقول في عظمته فما عرفت له ابنيه وكلت الافكار في احصار صمدية فلا يعرف بالعلوم العقليه تعالى عن المناسب والمماثل وجل عن المشارك والمصاحب يقبل التايب ويجيب الايب وليس على بابه بواب ولا حاجب من امل سواه فهو الشقي الخايب ومن اناخ بباب كرمه ظفر بنيل المارب ومن ذاق حلوة انسه راى عجايب الغرايب ومن اعرض عن سواه رفعه ورقاه الى ارفع المراتب ينزل الضر ويتجلى في وقت السحر وينادي هل من مستغفر هل من تايب يستعرض حوايج السايلين ويجود على التايبين بخلع الجود والمواهب ،

شعر

المجل عن مثيل ، وشبيه وعن ند وعن مصاحب ،
يفرد في علاه فلا ، شريك ينازعه عليه ولا محارب ،
تحجب حيث شا ، فلا يداني وجل عن المناسب ،
تجلى للقلوب فليس تخفي ، وهل يخفى الحبيب على الحبايب ،

فسبحانه من اله شهدت بوحدانيته السموات وما فيها من العجايب واقرت بربوبيته الارضون في مشارقها والمغارب واصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم نبيه المبعوث بالدين الموصوف باحسن الاوصاف واجل المناقب الذي شرفت به الوجود وكملت به السعود وبلغه اسنا المطالب والمارب اوجده في مثل هذا الشهر الشريف واخرجه مطهرا سالما من جميع المعايب خمدت لمولده النيران وخرت لمبعثه الاوثان وارتج ايوان كسرى ورمي بالحجر والنوايب ومنعت الشياطين من الصعود الى السما وصمت اذانهم عن خطاب العلي لا يسمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب فهو النبي الكريم والرسول العظيم المنزل عليه في الايات والذكر الحكيم انا زينا السما الدنيا بزينة الكواكب وحفظا بني استخرجه الله من عنصر لوي بن غالب وفضله على اهل المشارق والمغارب سمعه يسمع صرير القلم بصحف السبع الطباق وناقب لسانه ما ينطق عن الهوى ولا يحدث قط بكاذب يراه تطهر كانها في المطاعم والمشارب قلبه لا يغفل ولا ينام ولكنه للخدمة على الدوام مراقب قدماه قبلهما البعير وازال عنه ما يخشاه من المخاوف والمعاطب امن به الضب وسلمت عليه الاشجار وخاطبته الاحجار وحن اليه الجذع حنين حزين نادب شعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1